

نهج السعادة

[210] عنايتك (5) تكف شر ذلك اليوم انشاء الله. يا كميل إن رسول الله صلى الله عليه وآله أدبه الله عز وجل، وهو عليه السلام أدبني وأنا أؤدب المؤمنين، وأورث الأدب (الآداب خ ف) المكرمين. يا كميل ما من علم إلا وأنا أفتحه (6) وما من سر إلا والقائم عليه السلام يختمه، يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا (7) يا كميل ما من _____ (5) أي ما تهتم بأمره وحفظه وتعاهده من حاطه - (من باب قال) وتحوطه (من باب تفعل) حوطا وحيطة وحياطة إذا حفظه وتعاهده واهتم بأمره. (6) فيه وما بعده ما تقر به عين كل مؤمن سعيد، وتقضى به باصرة كل ناصب شقي. وقوله (ع) ذرية بعضها - إلى آخره - اقتباس أو إشارة إلى الآية 34، من سورة آل عمران. (7) ومعناه ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ان اخذت من غيرنا لا تكون منا، وهو المنساق الأدلة الشرعية كتابا وسنة، انظر إلى قوله صلى الله عليه وآله: علي مع الحق والحق معه، يدور معه حيث دار. وأمعن النظر في قوله صلى الله عليه وآله في الحث على التمسك بهم، وهو قوله (ص): هم مع القرآن والقرآن معهم، إلى غير ذلك مما تواتر عنه صلى الله عليه وآله بين الفريقين، وما أدري ماذا يقول المنصفون من اخواننا من أهل السنة، وقد تركوا الأخذ بقولهم، وملأوا زبرهم من الأخذ بأقوال سمرة بن جندب، وعمران بن حطان الخارجي ونظرائهم. وما احسن ما افاده العلامة الطباطبائي في منظومة السهم الثاقب من قوله: وانتم خالفتم ابا الحسن * وآله بعد النبي المؤتمن وما اخذتم منهم وعنهم بل اتبعتم غيرهم دونهم حتى انتهى الامر إلى التقليد في * شرائع الدين القويم الحنفي قلدتم النعمان أو محمدا * أو مالك بن انس أو احمدا فهل اتى الذكر به أو اوصى * به النبي أو وجدتم نسا (*).